فراس عزيز ديب

سورية والصين بين الشراكة الإستراتيجية ومفهوم القوة والضعف

من دون مقدمات، الرئيس بشار الأسد في الصين، خبرٌ جعلَ الصور الواردة إلينا من مدينة «خانجو» عن حفاوةِ الاستقبال للزائر الكبير تذهب بنا إلى بُعدينَ اثنين:

البعد الأولِ هو حال الشفقة على من يسمونَ أنفسهم إعلاماً محايداً بدا وكأنه أعمى عن أخبار هذه الزيارة، من يعطونَ الآخرين دروساً في الموضوعية والرأي والرأي الآخر، باتوا أنفسهم بحاجة لدروس في طريقة التعاطي مع الصدمات الإعلامية، باتوا بحاجةً لمن يشرح لهم مَقولة «بوذا» الشهيرة: «ثلاثة لا يمكن إخفاؤهم، الشمس والقمر والحقيقة»، فكيف عندما يكون جوهر الحقيقة هو في سطوع شمس المجد السوري القادم مهما كره الكارهون وتشاءم المتشائمون على حقيقة أن القمر الصيني ليسَ مجرد مناسبة خريفية للحصاد الشعبي، لأن هذا الحصاد سيكون بمعان أكبر وبَحيزٍ جغرافي سيشمل كل الموجوعين في هذا العالم.

البعدَ الثاني يرتبطُ بفهم العقلية الصينية التي تعرف كيف تستثمر اللحظات الأهم في تجسيد رؤيتها للعالم المقبل، لن نقول عالماً متعدد الأقطاب فالعبارة باتت مستهلكة، لن نتحدث عن فكرة المعابر وطرقات الحرير وغيرها لأنها بالوقت ذاته تعابير فقدتَ بريقها بعد أن باتت واقعاً قيد التنفيذ بصمت، لكننا نتحدث ببساطة عن عالم يحكمه الاقتصاد لا السياسة، وعندما يكون العالم محكوماً بالاقتصاد فإن النظرة للحروب والخلافات وطريقةَ التعاطي معها تختلف، وهذا ما تسعى إليه الصين لأنها ربما استطاعت أن تتعلم الكثير من دروس الغير ولدينا الكثير من الأمثلة عن ذلك، فدول الاتحاد الأوروبي حتى اليوم يجدون صعوبة في كسب التأييد الشعبي لموقفهم تجاه الحرب الروسية في أوكرانيا ومن بينها الإصرار على إرسال السلاح، والسبب بسيط أن الشعوب التي اعتادت الرخاء الاقتصادي لم تعد تعنيها الحروب، لم تعد تعنيها المواقف بعدَ أن أفرغت الليبرالية غير المنضبطة ما في جعبتها من بقايا ميراث الإيديولوجيات، من هنا تبدو وجهة النظر الصينية بتعويم الاقتصاد قبل كل شيء هي نظرة بالأساس استندت إلى خروج التنين السياسي فكيف ذلك؟

دعونا نعود بالذاكرة إلى شباط من العام ٢٠١٢، كانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا يجهزون لمشروع قرار ضد سورية تحت الفصل السابع بواجهة مغربية للأسف، ومستنسخ عن التجربة الليبية، يومها كان الجميع بانتظار الفيتو الروسي لأنِ الجميع كان يدرك أن الروس لن يضحوا بآخر الدول التي يتمتعون معها بالعلاقات الأكبر والأعمق في الشرق الأوسط، كان الكلام يدور حول الموقف الصيني، يومها ذهب بعض الإعلاميين في فرنسا تحديداً للقول إن الصين ستلعبها بذكاء، هي تدرك بأنها لن تخسر ما يسمونه «النظام السوري» لأنها متأكدة بأن القرار سيحظى بفيتو روسي ينهي مفاعيله وبالوقت ذاته لن تورطَ نفسها بفيتو إضافي لا معنى له يجعلها بمواجهة مع الولايات المتحدة الشريك الاقتصادي الأهم، كانَ هؤلاء ينطلقون في تحليلاتهم بأن الولايات المتحدة والدول الأوروبية هي سوق التصريف الأهم للبضائع الصينية الذي لن تضحي به الصين بهذه البساطة، لكن النتيجة كانت أن الصين رفضت هكذا تخريجة، رفضت النفاق للغرب على حساب الثوابت المتراكمة سياسياً وأخلاقياً في جمهورية الصين، ليكون الفيتو المزدوج الشهير الروسي والصيني منطلقاً لما شهدناه بعدها من صراع أو صراعات، البعض يراها من وجهة نظر الحاجات الأساسية المفقودة، والبعض الآخر يراها أشبه بصراع بين قريتين، لكن الحقيقة التي لا يريد أن يعترف بها كثر، أن الصراع أبعد بكثير، فهل تكون هذه الزيارة تجسيداً لفكرة انتصار رؤية سياسية على أخرى؟

مبدئياً دعونا نذكر بأن ما يسمى بلجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي أصدرت بياناً عشيَة الزيارة أدانتها فيه، بالطبع لم يكن أحد ينتظر غير ذلك، أساساً عدم الإدانة بحد ذاته هو سبب يجعلنا نفكر بصوابية مواقفنا الداعمة لقيادتنا، لكنَ اللافت أن بيان تلك الطغمة هذا، اختُتمَ بعبارة: إن «هذه الزيارة تثبت الخطر الكبير الذي تسببهُ الصين وروسيا للولايات المتحدة»، هذا الكلام مفيد جداً للرد على من ينتقدون خيارات القيادة السورية من بين ما يسمون أنفسهم بـ«طبقة المثقفين الجدد» وسؤالهم الممل: لماذا نتجه شرقاً نحو الصين أو روسيا ونعادي الولايات المتحدة؟

تبدو المصطلحات التي يستخدمها البعض تحديداً ممن يحسبونَ أنفسهم على الولاء للوطن، بحاجة للكثير من التوضيحات، فسورية لم تعاد أحداً باستثناء من يحتل أرضها، كذلكَ الأمر لم تقم سورية يَوماً بتصنيف الولايات المتحدة كعدو، فالسفير الأميركي كان يعمل في دمشَق حتى عشيةِ اندلاعِ الأحداث، والعلاقات الأميركية–السورية لم تكن يوماً بذاك الدفء لكنها بالوقت ذاته لم تنقطع، إذن المشكلة ليست عند سورية المشكلة بمن يريد سورية.

في الجهة المقابلة لم نسمع يوماً قيام الصين مثلاً باعتداء على بلد آمن بحجَة قلب نظام الحكم هناك، ليست روسيا من تورطت بقتلٍ الأبرياء في ليبيا والعراق، أما إن أراد البعض الحديث عن الحرب الأوكرانية فنعيد ونكرر بأننا ضد أي حرب، لكن علينا محاكمة الأسباب لا النتائج، من انقلب على اتفاقيات منع تمدد «ناتو» باتجاه روسيا؟ ربما لديكم مشكلة في تفسيرِ مفهوم الاعتداء والمعتدي لذلك أدعوكم بهدوء لإعادة قراءة ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية قبل وضعَ جميع الأطراف ببوتقة واحدة.

النقطة الثانية، عندما تشتكي الولايات المتحدة من هكذا تحالف، فلماذا يصر البعض على اعتبار أننا اخترنا الاتجاه الأضعف وليس الأقوى؟ الولايات المتحدة لا تشتكي من فراغ بل هي من أكثر الدول التي تعرف كيف تسوق لانزياح خياراتها، في حين هناك من لايزال يريد إقناعنا بأنه ملكي أكثر من الملك، لماذا يصر عتاة هذا التفكير الأحمق على الوقوع في مغالطة عظيمة بتوصيف القوة والضعف؟ هؤلاء بحاجة لإعادة تصحيح مفاهيم القوة والضعف، هؤلاء عليهم استعادة مقولة لرئيس دولة صغيرة عندما زار دولة كبرى وبدأ يعرف الرئيسَ المضيف على أعضاء الوفد المرافق وعندما عرفه على وزير الدفاع ضحك الرئيس المضيف وقال له: أنتم دولة صغيرة ما حاجتكم لوزير دفاع؟ فرد عليه الرئيس الضيف: وأنتم دولة مارقة ومجرمة ما حاجتكم لوزير عدل؟

على هؤلاء أن يدركوا بأن مفهوم القوة والضعف اليوم لا تحدده القوة العسكرية، والسبب بسيط جداً لأننا إن استثنينا سويسرا، فما من دولة محايدة في هذا العالم، ما من دولة إلا ضمن منظومة ما ستلقّى كل الدعم فيما لو تعرضت للاعتداء، وهناك من سيستثمر بهكذا نزاع، لكن القوة والضعف في العالم المقبل سيحدده الاقتصاد ولا شيء غيره، هنا قد يسأل البعض بعد الانتقال من المعنى الأخلاقي للزيارة مروراً بالمعنى السياسي وصولاً للاقتصاد: ماذا عن الجانب الأهم الذي يعني المواطن وهو الاقتصاد والحاجات الأساسية؟

خلال اجتماع القمة الذي جمع الرئيس بشار الأسد بالرئيس الصيني شي جين بينغ تحدث الرئيس الصيني عن الانتقال بالعلاقة بين سورية والصين نحو الشراكة الإستراتيجية، أحد المعلقين الفرنسيين تساءل كما غيره: ما الذي يدفع بعملاق اقتصادي وصناعي كالصين لتبني الشراكة الإستراتيجية مع دولة «منهارة» كما يقدمها الإعلام الغربي؟

هذا السؤال أعتقد ومن دون مبالغة، أنه قيلَ بلغات العالم أجمع خلال الأيام الماضية، لكن الجواب عليه يبدو صعباً لأنه مرتبط بثلاثي روسي سوري صيني اعتادَ فعلياً الصمت حتى بلوغ الأهداف، باختصار الشراكة الإستراتيجية لا تعني إعطاء الشريك القمح والنفط، الشراكة الإستراتيجية تعني أن أتبادل مع الشريك الخبرات التي تمكنه من إعادة بناء كل ما خربه الصراع على النفط والقمح، وأهمُ هو من لا يستقرئ بأن الحلول القادمة تقترب مهما علت الأصوات واتسعت صدور المناسف، وأساس هذه الحلول هو الاقتصاد، ومن لا يعجبه هكذا بناء إستراتيجي على المدى الطويل أقول له ببساطة: إياكَ أن تكرر خطأ أسطورة «جينغ وي» وهو كائن خرافي صيني، كانَ يكره البحر فقرر العمل على تجفيفه، لكنكم عبثاً ستحاولون تجفيف خمسة بحار.

طوبى لمن ابَتكرَ يوماً نظرية ربط البحار الخمسة التي كان ولايزال يدفع ثمنها، لكن الثبات على المواقف.. له رجاله.

سياح أميركيون في بصرى الشام: متحف عالمي يضم تعاقباً فريداً لحضارات متعددة

زارت مجموعة سياحية من الولايات المتحدة الأميركية مدينة بصرى الشام الأثرية بدرعا، وتضم مدرسين ومتقاعدين للاطلاع على معالمها الأثرية، ووصفت المدينة بأنها متحف عالمي يضم تعاقباً فريداً لحضارات متعددة.

ونقلت وكالة «سانا» أمس عن «تارا» وهي مُدرّسة قولها: إن زيارتها إلى بصرى تأتي ضمن برنامج للاطلاع على حضارات الشرق القديمة، مبينة أن ما شاهدته في بصرى من آثار تاريخية هو دليل على أهمية المنطقة.

كما أشار «بينت» وهو متقاعد إلى أن ضخامة الأمكنة وعظمة الصروح تؤكد أن الحضارات القديمة انطلقت من الشرق، فيما اعتبر المتقاعد «تيري» أن بصرى متحف عالمي يضم تعاقباً فريداً لحضارات متعددة.

وعبرت «ميلسيا» وهي مُدرّسة ومهتمة بالآثار، عن سعادتها لما شاهدته من أوابد أثرية في بصرى، وخصوصاً المسرح الذي اعتبرته تحفة فنية فريدة من حيث التصميم والبناء.

بدورها أوضحت الدليلة السياحية آثار السالم التي رافقت المجموعة أن ازدياد عدد السياح والوفود القادمة إلى سورية هو دليل تعافي واستقرار القطاع السياحي بعد سنوات طويلة من الحرب.

من جانبه نوه مدير السياحة بدرعا ياسر السعدي باستمرار توافد السياح إلى سورية، والاطلاع على معالمها الأثرية، لافتاً إلى ضرورة اضطلاع المنظمات الدولية المهتمة بالشأن التراثي بدورها في حماية الآثار.

وكالات

استمرار المواجهات بين مقاتلي العشائر والميليشيات بريف دير الزور

«قسد» تشن حملة اعتقالات واسعة تطول الأطفال وتنهب ممتلكات المواطنين انتقاماً منهم

تواصلت المواجهات بين مقاتلي العشائر العربية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف دير الزور الشرقي، على حين شنت الأخيرة حملات دهم واعتقالات، كما قامت بعمليات سرقة ونهب لأملاك المواطنين انتقاماً منهم.

وذكر موقع «أثر برس» أن المواجهات ما تزال مُستمرة بين مقاتلي العشائر و«قسد» بريف دير الزور، وتتركز في الريف الشرقي، إذ تجري أغلبها ليلاً، علماً بأن هذه المواجهات بدأت في ٢٧ آب الماضي.

ونقل الموقع عن مصادر خاصة نفيها ما أُشيع عن زيارة أجراها شيخ عام قبيلة «العكيدات» «مصعب خليل جدعان الهفل»، المقيم في قطر إلى مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، مشيرةً إلى أن الشخص الذي زار الإقليم منذ ٣ أيام، هو «مصعب أحمد رشيد الهفل» أحد أبناء عمومته.

وانتشرت مؤخراً وفق الموقع تسريبات تفيد بوجود سيناريو لإدارة منطقة الجزيرة بدير الزور التي يسيطر عليها ما يسمى «التحالف الدولي» و«قسد» يتولى فيها «مصعب أحمد رشيد الهفل» الشق المدني، في حين يرأس المدعو «عبد المنعم الخاطر» ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد»، مدعوماً بشخصيات عدة من قبيلة «العكيدات»، بهدف إخماد الحراك العشائري، بالتزامن.

كما راج الحديث عن سيناريو آخر لإدارة المنطقة التي تسيطر عليها «قسد» شرقي سورية يقوده «هفل الهفل» المُقيم في الولايات المتحدة الأميركية، وهو حاصل على الجنسيّة الأميركيّة منذ التسعينيات، وله مواقف معارضة من الدولة السورية، على ما ذكر الموقع.

في المقابل، اعتقلت «قسد» طفلين في قرية الحريجية شمال دير الزور وذلك بهدف دفع ذويهم لتسليم أنفسهم، كما نهبت عدداً من منازل الأهالي في سلوك بشكل انتقامي متعمّد من أبناء المحافظة، وفق قول مواقع الكترونية معارضة.

وذكرت المواقع أن «قسد» اعتقلت طفلاً يبلغ من العمر ١٣ عاماً بعد مداهمة منزل والده في بلدة الحريجية شمال دير الزور، مشيرة إلى أن الميليشيات داهمت منزل المدني خالد غنام السالم وعندما لم تجده قامت باعتقال الطفل من أجل الضغط على والده ودفعه لتسليم نفسه.

تواصل المواجهات بين مقاتلي العشائر العربية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف دير الزور الشرقي (عن الانترنت)

واعتقلت الميليشيات طفلاً آخر في القرية ذاتها يبلغ من العمر ١٤ عاماً بعد أن قامت بسرقة محل موبايلات يخص والده المدعو عبد العزيز العطية، بالترافق مع اعتقالات أخرى وعمليات سرقة ونهب للمنازل وتكسير للأثاث حيث عُرف من بين المعتقلين كل من جاسم محمود المخلف (٥٠ عاماً)، ومرشد خلف الحمود (٤٥ عاماً).

كما داهمت «قسد» منطقة رويشد شمال دير الزور وصادرت عدداً من السيارات بالتزامن مع اعتقالها في بلدة السوسة شرق المحافظة كلاً من «محمد خليف الضبع» و«أيمن محجوب السلامة» و«سامي شاكر الكشير»، و«عماد العبد الحليم العبيد السياد». كما سلبت مقتنيات ثمينة من منازل المعتقلين ومبالغ مالية تفوق ٨٠٠٠ دولار، إضافة إلى سيارة، وفي بلدة الطيانة شرق دير الزور، أقدمت «قسد» على الاستيلاء على منزل ثانٍ للمدني «جاسم البري» وقامت بتحويله إلى مقر عسكري لها، بعد ظهوره في فيديو قال فيه: «هذه أرضنا وأرض أجدادنا ولن نتركها لعصابات قنديل».

واستولت «قسد» على ٤ منازل لمدنيين في بلدة الجرذي بريف دير الزور الشرقي، وطردت العوائل منها وسرقت محتوياتها وحولتها إلى نقاط عسكرية، في حين طوقت مجدداً قرية «جناة» شمال شرق بلدة الصور بريف المحافظة الشمالي وشنّت بداخلها حملات دهم واعتقال.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أنٍ مدينة القامشلي بريف الحسكة تشهد تواصل الاستياء الشعبي الواسع، ضد ممارسات «قسد» ورفع أسعار المحروقات، حيث تجمع العشرات من أبناء القامشلي في وسط المدينة بمشاركة كتاب ونشطاء وصحفيين، للمطالبة بإلغاء قرار رفع سعر المحروقات.

وفي ١٨ أيلول الجاري، خرج العشرات من المواطنين بتظاهرة شعبية في مدينة عين العرب بريف حلب الشرقي احتجاجاً على قرار رفع تسعيرة المحروقات بالتزامن إضراب عام وإغلاق للمحال التجارية في كل من عين العرب ومدينة منبج بريف حلب الشرقي وبلدة المالكية بريف القامشلي.

وكالات

«النصرة» يعتقل أحد «قضاته» في إدلب بتهمة العمالة للجيش العربي السوري

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي حملات الاعتقالات التي ينفذها ضمن مناطق سيطرته في شمال غرب سورية، ضد ما أطلق عليهم تسمية «خلايا العملاء» ضمن صفوف مسلحيه ومتزعميه ومنتقديه من التنظيمات الإرهابية الأخرى.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس، عن إداري فيما يسمى «مكتب التحقيق في فرع الأمن الجنائي»، أن «جهاز الأمن العام– فرع ١٠٧» التابع لتنظيم «النصرة» نفذ مداهمة على منزل أحد قضاة التحقيق في «فرع الأمن الجنائي» يدعى عبيدة رحمون، وتم اعتقاله أمام عائلته في حي الجامعة بمدينة إدلب، وذلك على خلفية اتهامه بالعمالة لقوات الجيش العربي السوري.

وأشار المصدر إلى ازدياد وتيرة حملة الاعتقالات التي تطول مسلحين ومتزعمين أمنيين ضمن تنظيم «جبهة النصرة»، «بتهم العمالة للحكومة السورية أو لجهات خارجية».

والأحد الماضي، اعتقل التنظيم ثلاثة من مسلحيه بينهم متزعم أفغاني يلقب «أبو عمر عمليات» في حي الشيخ ثلث بمدينة إدلب، بتهمة العمالة لجهات خارجية، حيث جرى نقلهم إلى أحد السجون قرب المدينة، وفي الوقت نفسه اعتقل «النصرة» أحد الأمنيين في صفوفه يلقب «أبو الزبير» من منزله في إدلب.

وتشهد مناطق سيطرة تنظيم «النصرة» في شمال غرب سورية منذ الـ١٨ من حزيران الماضي حملة أمنية ينفذها التنظيم ضد من سماهم «خلايا العملاء» ضمن مسلحيه ومتزعميه من دون معرفة مصيرهم.

وكالات

الجندرمة تعتدي على سوريين أثناء محاولتهم اجتياز الحدود

قتلى وجرحى باقتتال بين فصائل الاحتلال التركي في ريف رأس العين

مقتل مسلحين وإصابة ثالث من فصيلي «أحرار الشرقية» و«السلطان مراد» الموالين للاحتلال التركي بسبب اقتتال بينهما شرق مدينة رأس العين المحتلة شمال الحسكة (عن الانترنت)

قتل مسلحان وأصيب ثالث من فصيلي «أحرار الشرقية» و«السلطان مراد» الموالين للاحتلال التركي بسبب اقتتال بينهما شرق مدينة رأس العين المحتلة شمال الحسكة، على عائدات خطوط تهريب البشر والمخدرات نحو الأراضي التركية، على حين اعتدت الجندرمة التركية على مجموعة من السوريين في أثناء محاولتهم اجتياز الحدود السورية التركية قرب بلدة أطمة شمال إدلب.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر من فصيل «الشرطة العسكرية» الموالي لأنقرة أن «اشتباكاً اندلع فجر أمس، بين مجموعة «أبو ناجي الحديدي» التابعة لـ«أحرار الشرقية» ومجموعة «حج سرحان» التابعة لـ«السلطان مراد» قرب قرية علوك شرق رأس العين استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية.

وذكر المصدر أن «الاشتباك» اندلع بين المجموعتين إثر خلاف على تقاسم الإيرادات المالية المشتركة الخاصة بعمليات تهريب البشر والمخدرات نحو تركيا.

وأشار إلى أن الاقتتال أسفر عن قتيل وجريح من «أحرار الشرقية» وقتيل من «السلطان مراد»، حيث تم نقلهما إلى مشفى رأس العين.

ولطالما تندلع اشتباكات بين الفصائل الموالية للاحتلال التركي في المناطق التي تحتلها الإدارة التركية شمال سورية، بسبب خلافات للسيطرة على المعابر وتجارة البشر في المنطقة نحو الأراضي التركية، وفقاً لتقارير صحفية.

في الأثناء قال نشطاء محليون: إن الجندرمة التركية اعتدت الجمعة على ٢٣ شخصاً بينهم نساء بالضرب المبرح في أثناء محاولتهم اجتياز الحدود السورية التركية بالقرب من بلدة أطمة شمال إدلب.

وذكروا أن عناصر الجندرمة قاموا باحتجاز المجموعة حتى فجر أمس وقاموا بتسليمهم إلى معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا شمالي إدلب الذي تسيطر عليه «النصرة»، وتظهر على أجسادهم آثار تعذيب شديد.

والأربعاء الفائت، قتل شاب سوري برصاص الجندرمة التركية في منطقة شمارين بريف إعزاز شمالي حلب، في أثناء محاولته اجتياز الحدود.

ومطلع الأسبوع الماضي قُتل شخص وأُصيب آخر، برصاص الجندرمة التركية في أثناء محاولتهم اجتياز الحدود السورية التركية شمال غربي إدلب.

ويلجأ معظم من يحاولون دخول الأراضي التركية إلى طرق تهريب خطرة في ظل عدم توافر طرق أخرى، لجمع شمل عائلاتهم أو تأمين عمل لتلبية احتياجاتهم، ولاسيما في ظل الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية السيئة التي يعاني منها السكان في المناطق الخاضعة للاحتلال التركي وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب.

وكالات

مجموعة أصدقاء الدفاع عن «الميثاق» اعتمدت إعلانات خاصة بالتدابير القسرية والأمن الغذائي وإنهاء الاستعمار

صباغ: تسليط الضوء على الآثار الكارثية للإجراءات الأحادية المفروضة على السوريين

أكد رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى أعمال الدورة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة السفير بسام صباغ خلال اجتماع مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة بما فيها سورية، ضرورة التركيز على الآثار الكارثية للإجراءات القسرية الأحادية ضد السوريين، كما اعتمدت دول «المجموعة» في اجتماعها الوزاري إعلاناً سياسياً وثلاثة إعلانات خاصة، حول التدابير القسرية الانفرادية والأمن الغذائي وإنهاء الاستعمار والممارسات الاستعمارية الحديثة.

وبحسب وكالة «سانا» شدد صباغ في كلمة له خلال الاجتماع على أهمية العمل المشترك لهذه المجموعة، للتصدي لمحاولات تقويض ميثاق الأمم المتحدة من بعض الدول الغربية، إضافة إلى ضرورة تسليط الضوء على الآثار الكارثية للإجراءات القسرية الأحادية اللاإنسانية واللاأخلاقية المفروضة على الشعب السوري، والتي تؤثر في جميع جوانب الحياة اليومية.

وتأسست مجموعة أصدقاء الدفاع عن الميثاق عام ٢٠٢١، وتضم حالياً ٢٠ دولة من مختلف المجموعات الجغرافية حول العالم، منها سورية وروسيا الاتحادية والصين وإيران وكوبا وفلسطين وفنزويلا والجزائر ودول أخرى، وذلك بهدف الحفاظ على ميثاق الأمم المتحدة والدفاع عنه.

وفي سياق متصل شدد السفير صباغ في كلمة أمام الاجتماع الوزاري الـ٤٧ لمجموعة الـ٧٧ والصين على ضرورة إصلاح المؤسسات المالية الدولية ولاسيما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وإشراك الدول النامية في صناعة القرار فيها، وتوفير التمويل الفعال والقابل للتنبؤ لجميع مستحقيه من دون تسييس، وبما يضمن الإنصاف في تعامل المؤسسات المالية الدولية مع دول المجموعة.

من جهة أخرى وفي إطار التحضير لاجتماعات مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ «كوب ٢٨» المزمع عقدها في دبي بالإمارات العربية المتحدة في شهر تشرين الثاني المقبل، عقدت مشاورات وزارية بشأن ترتيبات التمويل للاستجابة للخسائر والأضرار الناشئة عن آثار تغير المناخ، عبر إنشاء وتفعيل آلية صندوق الخسائر والأضرار الذي تقرر إنشاؤه خلال مؤتمر الأطراف «كوب ٢٧» في شرم الشيخ بمصر، والذي يهدف إلى تعويض الدول المتأثرة بالظواهر السلبية الناجمة عن تغير المناخ.

السفير بسام صباغ خلال اجتماع مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة بما فيها سورية (سانا)

وجدد السفير صباغ في مداخلته خلال الاجتماع دعم سورية لقرار تأسيس الصندوق، مؤكداً على ضرورة قيام الدول المتقدمة بالوفاء بالتزاماتها الدولية تجاه الدول النامية، وخاصة بشأن توفير التمويل الكافي والمتكامل للخسائر والأضرار، وذلك وفقاً لالتزامات محددة وقابلة للقياس إلى جانب ضمان دعم جميع الدول النامية بالتمويل ونقل التكنولوجيا وتقوية القدرات.

كما شدد السفير صباغ على أهمية وجود دور أساسي للدول النامية في إدارة الصندوق، وأن تكون موارده متاحة لجميع الدول المتضررة من دون تسييس أو استبعاد لأحد، ما يضمن تحقيق العدالة المناخية لجميع الدول النامية الأكثر تضرراً من ظواهر تغير المناخ.

إلى ذلك عقد اجتماع رفيع المستوى حول مكافحة داء السل بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية، حيث أوضح السفير صباغ في كلمته أن سورية كانت قد قطعت خطوات كبيرة في مجال مكافحة هذا المرض وذلك من خلال مبادرات عديدة، بما في ذلك تطبيق البرنامج الوطني لمكافحة السل في سورية، والذي أدى إلى خفض معدلات الإصابة بالسل من ٨٦ إلى ٢٣ لكل ١٠٠ ألف فرد بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٦.

وبيّن صباغ أن جزءاً مهماً من هذه المكتسبات التي تحققت تمت خسارته، بسبب الحرب الإرهابية التي فرضت على سورية خلال العقد الماضي، وكذلك بسبب التدابير القسرية الانفرادية اللاشرعية واللاإنسانية التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على قطاعات مهمة ومنها القطاع الصحي، ما أثر سلباً على هذا القطاع ومنع تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ودعا السفير صباغ إلى دعم الجهود الوطنية للتصدي لمرض السل، بما في ذلك الرفع الفوري للعقوبات الأحادية عن القطاع الصحي والسماح بنقل اللقاحات والعلاجات والتكنولوجيات اللازمة من دون عراقيل، مشيراً إلى أن السيطرة على مرض السل شكلت تحدياً كبيراً في أجزاء عديدة من العالم.

وكالات

أكدوا أن الإرهاب والعقوبات لا تزال تحدياً رئيساً تواجهه البلاد

الدول الضامنة لمسار «أستانا»: تعزيز العملية السياسية بقيادة وتنفيذ السوريين أنفسهم

شددت الدول الضامنة لعملية أستانا (روسيا وإيران وتركيا) على ضرورة «حشد المساعدات لسورية من الخارج من أجل إعادة إعمارها»، وأكدت أن العقوبات المفروضة من الدول الغربية واستمرار وجود التنظيمات الإرهابية لا تزال تمثل التحديات الرئيسية التي تواجه هذا البلد.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده وزراء خارجية الدول الضامنة الروسي سيرغي لافروف والإيراني حسين أمير عبد اللهيان ووزير خارجية الإدارة التركية هاكان فيدان على هامش الدورة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «تاس» الروسية.

ونقلت الوكالة عن بيان لوزارة الخارجية الروسية أنه جرى خلال الاجتماع: «تبادل متعمق للآراء بشأن تطور الوضع في الجمهورية العربية السورية وحولها، مع التركيز على مهام ضمان الاستقرار المستدام في هذا البلد».

وأوضح البيان أنه وفي هذا السياق، تم التأكيد على الدور المركزي لصيغة «أستانا» وموقف «الترويكا» للدول الضامنة لمواصلة الجهود الموحدة بشأن تعزيز التسوية الشاملة في سورية على أساس الالتزام الصارم بمبادئ احترام سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها».

وأكد المشاركون بحسب البيان، أيضاً «ضرورة تعبئة المساعدات الخارجية للجمهورية العربية السورية، بما في ذلك لمصلحة إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الصراع وتفعيل عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم».

وأوضحت الخارجية الروسية، أنه عقب الاجتماع الثلاثي، أجرى الوزراء أيضاً مشاورات بمشاركة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية، غير بيدرسون، مضيفة: إنه «كان هناك نقاش حول تعزيز العملية السياسية، بقيادة وتنفيذ السوريين أنفسهم بدعم من الأمم المتحدة، وتم إيلاء اهتمام خاص بمهمة إنشاء أنشطة فعالة للجنة الدستورية السورية المشتركة، والنظر في قضايا تقديم المساعدات الإنسانية لجميع السوريين المحتاجين وفقا لمعايير ومبادئ القانون الإنساني الدولي، دون تمييز وتسييس».

وزراء خارجية الدول الضامنة الروسي والإيراني ووزير خارجية الإدارة التركية على هامش الدورة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة (عن الانترنت)

بدورها نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «أرنا» عن عبد اللهيان قوله بعد الاجتماع: تناولنا آخر الأوضاع والمشاكل التي يواجهها الشعب السوري خلال الاجتماع تم التأكيد على أن المشكلة الاقتصادية والعقوبات المفروضة من الدول الغربية والإرهاب وتنظيم داعش الإرهابي الموجود في أجزاء من سورية، لا تزال تشكل التحديات الرئيسية في هذا البلد وطلبنا من ممثل الأمم المتحدة أن تقدم المنظمة خطة وتوفر الدعم المالي للبنية التحتية اللازمة لعودة اللاجئين والنازحين السوريين إلى بلادهم.

وأضاف عبد اللهيان: «تم طرح حلول للحد من المشاكل الحدودية بين سورية وتركيا، ونأمل بأن نتمكن من حل هذه المشاكل في المستقبل القريب من استمرار اجتماعات أستانا أو الصيغة الرباعية بين إيران وسورية وروسيا وتركيا».

وأول من أمس كشفت «تاس» عن دعوة إيرانية لاجتماع إيراني– روسي– تركي بصيغة أستانا، ونقلت عن مصدر دبلوماسي أن الجولة الـ٢١ ستعقد في نيويورك الجمعة، بتنظيم من الجانب الإيراني.

وفي السياق قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، خلال لقائه بيدرسون أمس على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن الدول العربية تسعى «لدور قيادي» في حل الأزمة السورية وفق منهجية «خطوة مقابل خطوة» والقرار الأممي ٢٢٥٤.

التقى أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اليوم المبعوث الأممي إلى سورية، غير بيدرسون، على هامش مشاركتهما في اجتماعات الدورة ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن جمال رشدي المتحدث باسم الأمين العام بأن الطرفين بحثا آخر مستجدات الأزمة السورية حيث حرص الأمين العام على وضع المبعوث الأممي في صورة التطورات المصاحبة لاستعادة سورية لمقعدها في الجامعة العربية، لاسيما ما تمخض عنه اجتماع لجنة الاتصال الوزارية المعنية بسورية بالقاهرة منتصف الشهر الماضي.

وأشار رشدي إلى أن أبو الغيط أوضح أن الأزمة السورية استمرت لـ١٢ عاما من دون حل، مخلفة قدراً هائلاً من المعاناة للشعب السوري، ولدول الجوار التي تواجه تبعات تلك الأزمة.

وأكد أبو الغيط أن الدول العربية تسعى للقيام بدور قيادي في معالجة جذور الأزمة وتبعاتها الخطيرة، على أساس القرار ٢٢٥٤ ووفق منهجية خطوة مقابل خطوة.

وأوضح رشدي أن أبو الغيط استمع باهتمام لعرض معمق قدمه بيدرسون للوضع الميداني والاقتصادي والإنساني في سورية، حيث اتفق الطرفان على أهمية انعقاد الجولة القادمة للجنة الدستورية قبل نهاية العام الجاري، كما جاء في بيان القاهرة.

وكالات

عنوانها الحالي «الحمران».. وتوقعات بتوسع رقعة الاشتباكات

«حرب المعابر» تتواصل بين فصائل أنقرة ووكلاء «النصرة» بريف حلب

حلب- خالد زنكلو

لم تصمد الهدنة التي توسط فيها جيش الاحتلال التركي في المناطق التي يحتلها بريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي، لوقف اقتتال فصائله مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في صراعهم للسيطرة على معبر الحمران بريف منبج الغربي، في إطار ما بات يعرف بـ«حرب المعابر» بين الطرفين.

فبعد أقل من يوم على فرض جيش الاحتلال التركي وعبر ضباطه هدنة أول من أمس أوقفت الاشتباكات بين ميليشيا «أحرار عولان» الموالية لـ«النصرة» وفصائل ما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكلته إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في المناطق التي تحتلها شمال البلاد، تجددت الاشتباكات أمس في مناطق متفرقة بين الفريقين إثر انسحاب الأولى من معبر الحمران ونشر ما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للثاني في المعبر.

ويعتبر «الحمران» من أهم المعابر الإستراتيجية في منطقة منبج التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بريف حلب الشمالي الشرقي، ويقابله معبر أم الجلود باتجاه منطقة جرابلس التي تقع تحت نفوذ الاحتلال التركي و«الجيش الوطني»، حيث تتدفق السلع والسيارات والكهربائيات والنفط الخام بين المنطقتين وتحقق عوائد مالية مجزية، الأمر الذي دفع «النصرة» من خلال وكلائها «أحرار عولان» و«هيئة تحرير الشام– القاطع الشرقي» لشن هجوم باتجاه المعبر والسيطرة عليه بالتزامن مع إرسال التنظيم أرتالاً عسكرية من إدلب نحو مناطق الاشتباكات لدعم حلفائه قبل تدخل جيش الاحتلال التركي بدباباته وجنوده لوقف الاقتتال وفرض هدنة هشة توقعت مصادر محلية في جرابلس لـ«الوطن» بانهيارها لوجود مقومات استمرار الصراع بين المتحاربين.

المصادر جددت تأكيدها لـ«الوطن» أن «النصرة» يريد حصة من عائدات المعبر ولن يكف عن توجيه ودعم وكلائه في المنطقة التي تسميها إدارة أردوغان «درع الفرات» بريف حلب الشمالي الشرقي بعد أن تمكن من السيطرة على جنديرس في منطقة «غصن الزيتون» بعفرين شمال حلب في وقت سابق.

وعن المستجدات الميدانية، ذكرت المصادر أن قصفاً متبادلاً بين «أحرار عولان» وميليشيا «فرقة السلطان مراد» المنضوية في صفوف «الجيش الوطني» جرى أمس وتطور إلى اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة في محور تل بطال بمنطقة الباب شمال شرق حلب وفي محوري الواش وبرعان قرب بلدة أخترين بريف حلب الشمالي، مع سقوط قتلى وجرحى بين الطرفين لم يعرف عددهم بالتحديد.

ورجحت المصادر توسع رقعة الاشتباكات لتصل مجدداً إلى ريف منبج الغربي حيث «الحمران» لأن «النصرة» ووكلاءه لم يسلموا بسيطرة «الجيش الوطني» عبر «شرطته العسكرية» على المعبر، الذي يتوقع أن يظل نقطة تجاذب وصراع بين الأطراف المتصارعة لوقت طويل ما لم يضمن التنظيم عبر مشغله التركي حصة وافرة من عائدات مبادلاته التجارية، قبل أن تنتقل المعارك إلى باقي معابر «درع الفرات» و«غصن الزيتون».

مفوضية اللاجئين: ٣١٢١ لاجئاً منهم غادروا الأردن إلى وطنهم في ٨ أشهر

قبرص تطالب «الأوروبي» رسمياً بإعادة تقييم المناطق الآمنة في سورية لإعادة اللاجئين

في الوقت الذي رأى فيه وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال اللبناني فراس الأبيض، أن النزوح السوري الكثيف يؤثر على النظام الصحي اللبناني ويعرضه لضعف بنيوي، أحبط الجيش اللبناني عملية هجرة غير شرعية عبر البحر إلى أوروبا أوقف خلالها ٤٢ شخصاً من الجنسية السورية، وذلك بالتزامن مع تقديم قبرص طلباً رسمياً للاتحاد الأوروبي لإعادة تقييم المناطق السورية التي يمكن اعتبارها «آمنة وخالية من الصراع»، لإعادتهم إليها، وإعلان المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «UNHCR» عن مغادرة ٣١٢١ لاجئاً سورياً الأردن إلى بلادهم في ٨ أشهر.

وعلى هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة المنعقدة في مدينة نيويورك الأميركية، بحث الأبيض مع نظيره الهولندي إرنست كويبرز الأعباء الهائلة الملقاة على عاتق النظام الصحي في لبنان. وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني أمس.

واعتبر الأبيض أن النزوح السوري الكثيف يؤثر على النظام الصحي اللبناني ويعرضه لضعف بنيوي، الأمر الذي «يشكل خطراً داهماً على بلاده لن يكون الإقليم بمنأى عنه»، مشدداً على أنه «من حق لبنان ولاسيما نظامه الصحي، الحصول على ما يحتاج إليه من دعم حقيقي ليتمكن من الاستمرار في تقديم الخدمات الصحية والطبية ذات الجودة.

جاء ذلك، في حين ذكرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبنانية في بيان نقله موقع «النشرة»، أنه «بنتيجة المتابعة الاستعلامية التي قامت بها شعبة المعلومات، تمكنت إحدى دوريات الأخيرة بتاريخ ١٧-٩-٢٠٢٣، من توقيف الشخص المكلف بنقل المهاجرين السوريين إلى شاطئ العريضة ويدعى (و.ع) من مواليد عام ١٩٩٦، لبناني الجنسية، وهو يقود آلية «بيك أب» نوع تويوتا ومعه ٤٢ شخصاً من الجنسية السورية، من بينهم ٦ أطفال.

وأكدت أنه «بالتحقيق مع (و.ع) اعترف بما نسب إليه لجهة تورطه بعملية التهريب عبر قبرص باستخدام مركب سيلاقيهم في محلة شاطئ العريضة، وذلك بالاشتراك مع آخرين، العمل جار لتوقيفهم».

وأضافت المديرية، أنه بالتحقيق مع السوريين، اعترفوا أنهم كانوا بصدد الهجرة إلى أوروبا عبر قبرص مقابل مبلغ يتراوح ما بين ٥٠٠٠ و٧٠٠٠ دولار أميركي عن كل شخص.

في غضون ذلك، اقترحت الحكومة القبرصية أن يقوم الاتحاد الأوروبي بـ«إعادة النظر فيما إذا كانت الظروف على الأرض في سورية، أو أجزاء منها، قد تغيرت بما يكفي لإعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم بأمان»، وذلك حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس، عن وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية.

وأضافت الوكالة: إن قبرص تقدمت بطلب إعادة التقييم لاعتبارها لأن «القرب من المنطقة جعلها الآن وجهة رئيسة للمهاجرين السوريين».

وقال وزير الخارجية القبرصي، كونستانتينوس إيوانو: إنه «أثار قضية المناطق الآمنة في سورية خلال اجتماع غير رسمي لأعضاء الاتحاد الأوروبي احتضنته إسبانيا في تموز الماضي»، في حين لم تتخذ أي دولة أوروبية أخرى موقفاً رسمياً بشأن إعادة تقييم المناطق الآمنة.

وأوضح إيوانو، أنه «يمكن تحديد الجوانب العملية لكيفية إجراء عمليات إعادة اللاجئين إلى وطنهم في وقت لاحق»، مضيفاً: إن «أحد الاحتمالات هو البدء بإعادة اللاجئين الذين ينحدرون من المناطق الآمنة المعلنة.

وأكد الوزير القبرصي أن بلاده «من بين الأكثر تأثراً بالهجرة، بسبب قربها من المنطقة، وأنه من الضروري دراسة ما إذا كان الوضع في سورية مناسباً بما فيه الكفاية».

وفي الـ١٦ من الشهر الجاري، طالبت قبرص الاتحاد الأوروبي بمراجعة الوضع في سورية، وإنهاء وضعها كدولة غير آمنة لا يمكن إعادة اللاجئين السوريين إليها.

بالمقابل، تحدثت مفوضية اللاجئين عن مغادرة ٣١٢١ لاجئاً سورياً الأردن خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري للعودة إلى بلادهم، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «المملكة» الإلكتروني الأردني أمس.

وأضافت المفوضية: إنه غادر الأردن خلال الشهر الماضي ٥٣٩ لاجئاً عائدين إلى سورية.

وأفادت بيانات المفوضية، بعودة ٢٤٣٨٣ لاجئاً سورياً من الأردن ومصر ولبنان وتركيا والعراق إلى سورية في ٢٠٢٣.

ويستضيف الأردن أكثر من ١,٤ مليون لاجئ سوري منذ بداية الأزمة السورية في ٢٠١١، بينهم نحو ٦٥٥ ألف لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية، وذلك حتى ٣ أيلول ٢٠٢٣.

وكالات

الاحتلال التركي أدخل رتلاً عسكرياً إلى جسر الشغور و«الأميركي» استقدم تعزيزات لقواته بريف الحسكة

مدفعية الجيش الثقيلة تستهدف مواقع «النصرة» في جبلي الزاوية والأكراد وسهل الغاب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات تنظيم جبهة النصرة الإرهابي لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بينما ساد أمس الهدوء الحذر قطاعات البادية الشرقية، على حين ادخل الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية لقواته في جسر الشغور غرب إدلب، بالتزامن مع استقدام الاحتلال الأميركي تعزيزات إلى قواعده اللاشرعية بريف الحسكة.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت برمايات مدفعية مواقع «النصرة» في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح أن نيران الجيش طالت الإرهابيين في محور المشاريع المائية، وفي قريتي الزقوم والقرقور، على حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة، مواقع التنظيم الإرهابي في قرى الفطيرة وفليفل وسفوهن وكفرعويد وحرش بينين في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط للجيش، في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، الأمر الذي قابله الجيش بدك مواقع الإرهابيين بغزارة نارية.

بدورها، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن عمليات القصف التي نفذتها وحدات من الجيش العربي السوري طالت أيضاً مواقع للإرهابيين في خربة الناقوس غرب حماة إضافة لمواقع في قرى تديل وكفرتعال ومحور الفوج ٤٦ غرب حلب، ما أسفر عن إصابة ثلاثة من مسلحي «النصرة»، وقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش قصفت بالمدفعية أيضاً مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في محور كبانة في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي.

وفي البادية الشرقية، ساد الهدوء الحذر أمس مختلف القطاعات التي يمشطها الجيش من تنظيم داعش الإرهابي، حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، أشار إلى أنه حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، لم تشهد قطاعات بادية حمص ودير الزور والرقة أي تحركات للدواعش.

في الغضون، استقدمت قوات الاحتلال التركي، رتلاً عسكرياً جديداً يضم معدات لوجستية وعسكرية دخل عبر معبر كفرلوسين الحدودي إلى الأراضي السورية، واتجه إلى النقاط التركية في منطقة جسر الشغور غربي إدلب، وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

وأشارت إلى أن الرتل ضم ١٥ مدرعة مع خمس شاحنات تحمل ذخائر ومواد لوجستية وأخرى تحمل محارس إسمنتية، ويعتقد أن «الهدف من ذلك، تعزيز النقاط التركية القريبة من خطوط «التماس» مع قوات الحكومة السورية جنوبي إدلب».

في السياق ذاته، استقدمت قوات الاحتلال الأميركي خلال الساعات الفائتة، تعزيزات عسكرية جديدة، عبر معبر «الوليد» غير الشرعي من الأراضي العراقية إلى قاعدة لها بريف الحسكة، وذلك وفق مصادر إعلامية معارضة، أوضحت أن التعزيزات تتألف من ٣٧ شاحنة، محملة بصهاريج وقود وصناديق مغلقة ومواد لوجستية وعسكرية.